[335] ومن خطبة له عليه السلام في المحاجة مع المارقين (1) قال البلاذري: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راشد (ظ) عن الزهري، قال: لما قدم (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب الى الكوفة من صفين، خاصمته الحرورية ستة أشهر، وقالوا: شككت في أمرك وحكمت عدوك ووهنت في الجهاد، وتأولوا عليه القرآن فقالوا: قال ا: (إن الحكم إلا يقص الحق وهو خير الفاصلين). (57 / الأنعام) (2) وطالت خصومتهم لعلي، ثم زالوا براياتهم وهم خمسة آلاف عليهم إبن الكواء، فأرسل إليهم علي عبد ا بن عباس، وصعصة بن صوحان فدعوهم الى الجماعة وناشداهم فأبوا عليهما، فلما رأي ذلك علي أرسل إليهم: إنا نوادعكم الى مدة نتدارس فيها كتاب ا لعلنا نصطلح، وقال لهم: إبرزوا منكم إثني عشر نقيبا وأبعث منا مثلهم، ونجتمع في مكان كذا فيقوم خطباؤنا بحججنا وخطباؤكم

---

(1) وهذه الخطبة رواها أيضا إبن عساكر، وسنذكرها بلفظه. (2) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي عن إبن عساكر، وفي نسخة أنساب الأشراف هكذا: قال ا: (وا يقضي الحق) الآية. أقول: ولعل هذا نقل بالمعنى عن الآية: (20) من سورة المؤمن: 40: (وا يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ...). وإن القوم إستدلوا بالآيتين معا كما في رواية إبن عساكر.